

تفسير البغوي

قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ^{سَقَطَ} هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ

(قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا) قال أبي بن كعب ، وابن عباس ، وقتادة : إنما يقولون

هذا ؛ لأن الله - تعالى - يرفع عنهم العذاب بين النفختين فيرقدون فإذا بعثوا بعد النفخة

الأخيرة وعينوا القيامة دعوا بالويل . وقال أهل المعاني : إن الكفار إذا عاينوا جهنم وأنواع

عذابها صار عذاب القبر في جنبها كالنوم ، فقالوا : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ؟ ثم قالوا :

(هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) أقروا حين لم ينفعهم الإقرار . وقيل : قالت

الملائكة لهم : " هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون " . قال مجاهد : يقول الكفار : " من

بعثنا من مرقدنا " ؟ فيقول المؤمنون : " هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون " .)